

البرنامج العلمي الاستثنائي للمجلس العلمي المحلي لسلا

في ظل حالة الطوارئ الصحية بالمغرب (2020-1441)

الإطار العام للبرنامج:

تأتي مبادرة المجلس العلمي المحلي بسلا في ما يخص برنامج الوعظ والإرشاد والتحفيز عن بعد، عبر الموقع الإلكتروني للمجلس ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ وذلك في إطار سلسلة التدابير الوقائية التي بادرت لتفعيلها مجموعة من المؤسسات العامة والخاصة سواء ذات النفع الاقتصادي أو التعليمي التربوي أو المهني...، نظرا للظروف الصحية الطارئة على بلادنا، وحفاظا على مصالح الأمة من الهلاك.

المقاصد العامة البرنامج:

للمجلس العلمي دور هام ومحوري ورئيس في هذه الظرفية الخاصة، ويبرز ذلك في المقاصد التي عليه أن يسعى إلى بلوغها في هذه الظرفية الاستثنائية الخاصة، ومنها:

- الإسهام في إنجاح هذه المرحلة الحساسة باستحضار البعد الديني والتربوي والروحي؛
- الإسهام في دعم قيم الوحدة والتضامن والتكافل والتآزر والتراحم ونبذ الفرقة والاختلافات في هذه الأوضاع العصيبة؛
- عدم ترك فراغات في جانب التأطير الروحي للمواطنين المحتاجين للدعم الروحي والتوجيه الأخلاقي؛
- زرع الثقة واليقين والسكينة والطمأنينة في القلوب من خلال الدروس الوعظية والتوجيهات التربوية؛
- دحض الشائعات والأخبار الزائفة والأكاذيب المنتشرة - فيما يخص الوباء - ،
- دحض "الفتاوى" التي ليس لها مستند شرعي، وكذا مختلف أشكال الانحرافات التي تتذرع بالدين وقيمه؛
- الإسهام في التميع الإيمان للناس في ظل هذا الوضع الاستثنائي وتقويتهم على مواجهة هذا الابتلاء؛
- الاشتغال بذكر الله وقراءة القرآن واللطف والصلاة على النبي الكريم وتشجيع الناس على الالتزام ببرنامج يومي أو أسبوعي؛
- مساعدة الأسر على تدبير علاقتها بأبنائها بإحياء مقومات التماسك الأسري والدفء العائلي وعدم إهدار زمن الأطفال في ما لا نفع فيه؛
- خلق أنشطة دينية منظمة داخل البيوت من شأنها أن تعوض مرحليا وجزئيا الأدوار الرئيسة التي يضطلع بها المسجد أخلاقيا وروحانيا.

📌 البرنامج: أهدافه الخاصة وتوزيعه

أ- الأهداف:

- يهدف المجلس العلمي المحلي بسلا من خلال برنامج الوعظ والإرشاد وتحفيظ وتجويد القرآن الكريم عن بعد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، جملة أهداف من بينها:
- ضمان استمرارية البرنامج الثقافي والعلمي للمجلس العلمي المحلي؛
- ضمان استمرارية برامج الوعظ والإرشاد والتحفيظ الذي سطره المجلس،
- ضمان التواصل مع سائر فئات المجتمع إن على المستوى المحلي، أو الجهوي، أو الوطني؛
- خلق جسر مباشر في ما يخص حصص الفقه والوعظ والإرشاد وكذلك التحفيظ مع مختلف النساء رائدات المساجد من مختلف الفئات العمرية والمستويات الثقافية على غرار برنامج محو الأمية الذي حرصت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على استمرار حلقاته التعليمية من خلال الانترنت وقناة السادسة.

ب- التوزيع:

ويتوزع هذا البرنامج إلى شقين:

- الشق الأول داخلي خاص وهو صوتي فقط، ويطلع عليه فقط رواد ورائدات المساجد، وأئمة المساجد من خلال خلق مجموعات تواصلية عبر الواتساب، ويستمر من خلاله الأئمة المرشدون والمرشدات والوعاظ والواعظات والمحفظون والمحفظات في إنجاز برامجهم التي سطورها، والخصص التي وعدوا بتنفيذها خلال الاجتماع الشهري المنعقد بالمجلس؛
- الشق الثاني من البرنامج خارجي عام وهو مرئي، ويشمل دروس الوعظ والإرشاد من خلال توعية عموم المواطنين بالإجراءات الاحترازية، والإجراءات التحسيسية الموصى بها من طرف السلطات المختصة لتفادي تفشي هذا الوباء، والتدابير الوقائية التي يجب اتباعها تجنباً للإصابة بهذا المرض، وكذا تصحيح بعض المفاهيم والممارسات غير الشرعية والقانونية والإشاعات التي عمت في وسائل التواصل الاجتماعي والواتساب؛ وذلك من خلال دروس يلقونها أعضاء المجلس والوعاظ والواعظات والمرشدون والمرشدات في حدود سبع دقائق، يطلع عليها رئيس المجلس ويصادق عليها قبل نشرها، وتشمل شرح آيات قرآنية من خلال وقفات مع أدعية مشهورة في سور القرآن، وتأملات في أخرى نبوية، مثل:
- أخلاق أهل الإيمان عند الابتلاء؛

- التعامل مع الأوبئة في المنظور الإسلامي؛
- أهمية الدعاء في دفع البلايا والأرزاء؛
- تلازم نظافة الظاهر والباطن في الأخلاق الإسلامية؛
- تناقل الأخبار ومعيار أهل الإيمان في التبين؛
- أضرار الاحتكار وأحكامه في الإسلام؛
- قيم التضامن والتكافل والتآزر في المرجعية الإسلامية؛
- شرح حديث: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراء شكر؛ فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر ؛ فكان خيراً له"؛
- شرح حديث: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد....."
- حفظ اللسان من خلال: (وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به من علم)؛
- رسائل من حديث: "أمسك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك"،
- حِكْم من حديث: "تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء"؛
- شرح سورة الإخلاص والمعوذتين، ووقفات مع آيات التضرع؛
- ووقفات مع بعض الأدعية من قبيل:
- * اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك؛
- * اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام؛
- * أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛
- * اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة ؛
- * اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت....؛

هذا الشق الثاني من البرنامج سيتم نشره للعموم عبر الموقع الرسمي للمجلس العلمي المحلي لسلا www.majlissala.ma، أو عبر صفحة الفيسبوك للمجلس، كما سيوزع في الواتساب والتويتز والأنستغرام..

👉 كيفية التواصل مع رواد ورائدات المساجد عن بعد:

👉 تأتي إمكانية التواصل عن بعد، من خلال استعمال وسائل التواصل الاجتماعي (تطبيق الواتساب مثلاً)؛ وذلك عن طريق خلق "مجموعات واتسابية"، حيث تحرص كل مرشدة وواعظة على القيام بالخطوات التالية:

1- خلق مجموعة خاصة بكل مسجد تضم رائداته جميعهن إذا أمكن أو بعضهن على الأقل في حد أدنى هو عشر نساء؛

2- إنجاز تسجيل صوتي لدرس وعظي أو فقهي أو درس خاص بقواعد التجويد لا تتجاوز مدته 10 دقائق على الأكثر، مع إمكانية الاستعانة بصور توضيحية لخطاطات قواعد التجويد أو الفقه تعدها المرشدة أو الواعظة؛

3- يمكن للمحفظين والمحفظات استقبال تسجيلات صوتية لقراءات المستفيدين والمستفيدات، وتطبيقاتهم لقواعد التجويد وكذلك استظهارهم للمحفوظ من القرآن الكريم؛

4- يتم استقبال مختلف الأسئلة والاستفسارات حول الدروس والمواعظ الملقاة للإجابة عنها من قبل أصحاب الدروس، أما أسئلة المواطنين الدينية الأخرى فتحال على المجلس العلمي للإجابة عنها؛

5- يبقى من الضروري خلق مجموعة تضم جميع المرشدات أو الواعظات أو هما معاً، والأئمة والوعاظ، والمحفظين والمحفظات تكون تحت إشراف وتنسيق مرشدة أو واعظة تشرف على تتبع العمل والتنسيق فيما يخص المجموعة، ويتم وضع التسجيلات الصوتية للمرشدات والواعظات في المجموعة من أجل الاستعانة بها من لدن باقي المؤطرات طلباً للتكامل وعموم الفائدة، بعد مصادقة رئيس المجلس العلمي عليها.

👉 البرنامج المعتمد في التواصل عن بعد:

يتم التوافق حول محاور موحدة لبرنامج التواصل عن بعد، تحت إشراف رئيس المجلس العلمي المحلي لسلا، ويراعي البرنامج الأولويات والمناسبات الراهنة التي يحتاج إلى التفقه فيها أكثر من غيرها؛ (مناسبة الإسراء والمعراج، شهر شعبان، الاستعداد لرمضان...)، مع الحرص الشديد على التوعية والدعم والمساندة النفسية التي تخص الظرفية الراهنة ولا سيما من الجانب الديني الروحاني، وذلك من خلال مجموعة من المواضيع السالف ذكرها.

👉 العراقيل التي يمكن مواجهتها في تطبيق البرنامج:

- أغلب رواد ورائدات المساجد لهم ضعف في المستوى التعليمي، وصعوبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية؛
- عدد كبير من رواد ورائدات المساجد لا يتوفرون على هواتف ذكية، وعلى الربط بالشبكة العنكبوتية وخاصة في الأحياء المهشة.

محمد بوطربوش

رئيس المجلس العلمي لعمالة سلا